# الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية تجاه قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧م

إعداد
د/ وائل محمد محمود الرفاعى

**ملخص الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في قضية فلسطين ( قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧م ) والانقسامات داخل الإدراة الأمريكية تجاه التقسيم ، ودور جماعات المصالح الضاغطة على عملية صنع القرار الأمريكي ، والضغوط اليهودية على الإدارة الأمريكية لتأييد قرار التقسيم ، وتعود أهمية الدراسة إلى تأكيد عروبة فلسطين ، وبيان حيوية الفترة التاريخية التي تناولتها الدراسة والتي شهدت إعلان بريطانيا عن رغبتها في الخروج من فلسطين ، في الوقت الذي أخذت فيه الولايات المتحدة تلعب الدور الرئيس تجاه القضية الفلسطينية بوصفها دولة عظمى ، وقد شهدت هذه الفترة انهيار القوى البريطانية والفرنسية ، وظهور قوى عالمية أخرى على الساحة الدولية ، هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

The study aims at research the Palestinian issue (United Nations Partition Plan for Palestine 1947) schism inside the American Administration towards the Partition, the role of interest groups pressing the American decision making process, the Jewish pressure on the American Administration to support Partition decree. The importance of study is to confirm the Arabism of islands in addition the vitality of the historical period the study handles during which Britain announced its desire to leave the Palestine at the same time American played the main role towards the Palestinian issue as a superpower country. The period witnessed the collapse of French and British powers and the emergence of other international powers in the international scene; The United States and Soviet Union.

**مقدمة:**

جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على إحدى قضايا العالم العربى والاسلامى ، وأكثرها أهمية ، وهى القضية الفلسطينية .

ففي ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧م انعقدت هيئة الأمم المتحدة وجرى التصويت على مشروع تقسيم فلسطين حيث ايدته ثلاثة وعشرون دولة ورفضته ثلاث عشرة دولة ، وامتنعت عشر دول عن التصويت، وقد اوصت الأمم المتحدة على تقسيم فلسطين الى دولتين دولة عربية ، ودولة يهودية تضم نحو ٥٦ % من ارض فلسطين ونص القرار على اتحاد اقتصادى يربط بين الدولتين، وعلى تدويل منطقة القدس ، وفى الوقت ذاته فان بريطانيا التي هي سبب هذه المعضلة أصلا اخذت في التنصل منها ووضعتها في يد الأمريكيين والسوفيت لاجاد حل لها .

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النقاط الآتية:

البحث في قضية فلسطين ( قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧م ) لتوضيح: –

- الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية تجاه قرار تقسيم فلسطين .
- دور جماعات المصالح الضاغطة في عملية صنع القرار الامريكي .
- الضغوط اليهودية على الإدارة الأمريكية لتأييد قرار التقسيم .

**أهمية الدراسة:**

تعود أهمية هذه الدراسة إلى:

- تأكيدها لعروبة فلسطين
- حيوية الفترة التاريخية التى تناولتها الدراسة والتى شهدت إعلان بريطانيا عن رغبتها في الخروج من فلسطين، في الوقت الذي اخذت تظهر فيه الولايات المتحدة كدولة عظمي تلعب الدور الرئيسي تجاه هذه القضية.

ففي هذه الفترة التاريخية شهد العالم متغيرات عديدة وهي انهيار القوي البريطانية والفرنسية ، وظهور قوي عالمية اخري على الساحة الدولية وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

## تتكون هذه الدراسة من:

مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: محددات السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية .

المبحث الثانى: قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧م .

المبحث الثالث: قرار الوصاية الأمريكية على فلسطين .

الخاتمـة: وفيها تم رصد أهم النتائج التى توصل اليها الباحث.

هذا وقد استعان الباحث بمجموعة من الوثائق الأمريكية المنشورة والمراجع العربية ، والأجنبية ، والدوريات التى ساعدت فى توضيح غموض بعض نقاط الدراسة.

## المبحث الأول
## محددات السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية

ان السلوك الأمريكي تجاه المنطقة العربية لا يمكن فهمه بدون دراسة التفاعلات بين مجموعة من المحددات ، فهناك محددات ترتبط بطبيعة النظام السياسي الأمريكي ودور جماعات المصالح الضاغطة في عملية صنع القرار ، واخري تتعلق بطبيعة واعتبارات التوازن الدولى ، وثالثة تتعلق بالمصالح الأمريكية في المنطقة ، وفى مقدمتها النفط ، ودور إسرائيل في تأمين هذه المصالح ، وهذه المصالح تتطور من مرحلة الى اخري ، واهميتها النسبية تتبدل من وقت الى اخر ، فمواجهة الاتحاد السوفيتي في المنطقة برزت بصورة واضحة بعد الحرب العالمية الثانية ، في حين برزت المصالح الاقتصادية في النصف الأول من القرن العشرين ، ولا سيما بعد حصول الولايات المتحدة على امتيازات النفط في عشرينات وثلاثينات ذلك القرن ، كما ان دور العوامل الداخلية يزداد في توجيه السياسة الأمريكية نحو المنطقة في سنة انتخابات الرئاسة الأمريكية . (١)

وسنستعرض هذه العوامل واثرها في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الصهيوني ، لأنها مهمة لفهم المواقف الأمريكية من مختلف جوانب هذا الصراع ، ومنها قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م .

### أ) تغير موازين القوي العالمية :

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت موازين القوي في العالم قد تغيرت بحيث ظهرت الولايات المتحدة كقوى عظمى بعد الحرب العالمية الثانية ، ويمكن القول أن السنوات التاريخية من عام١٩٤٥إلى عام ١٩٤٧م هي الفترة التي بدأت تلعب فيها الولايات المتحدة دور كبير في عملية ملء فراغ القوى الاستعمارية القديمة وبخاصة أن دور بريطانيا في المنطقة بدأ في الأفول ولعبت اليونان وتركيا دور خاص في هذه الفترة الانتقالية بحيث أن الولايات المتحدة قبلت المسئولية التي ألقتها على عاتقها بريطانيا ، فغيرت شكل سياستها الخارجية من صورة الانعزال إلى صورة النشاط الكوني والتفاعل العالمي . (٢)

والجدير بالذكر أن بريطانيا مرت بأزمة اقتصادية عنيفة في هذه الفترة ففكرت في الخلاص

(١) علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية ، ١٩٤٥- ١٩٨٢م ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٩م ، ص ٤٩

(٢) George Kirk , the Middle East 1945-1950 , London , 1954, PP. 31-32

من بعض الأعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها.[٣]

## ب ) عامل النفط :

نظراً لكون النفط يشكل المصدر الرئيس للطاقة ، وحاجة دول العالم ولا سيما الصناعية منها في أوروبا الغربية اليه لذا ركزت الولايات المتحدة جهودها على احتكار البترول في المنطقة العربية منذ بدايات القرن العشرين من خلال الحصول على امتيازات بترولية في هذه المنطقة .

وبذلك جاء اهتمام الولايات المتحدة في المنطقة مع ما تمتلكه من احتياطي نفطي مهم [٤]

فضلاً عن ذلك فان النفط له بعد سياسي مهم بالنسبة للولايات المتحدة يرتبط بتعزيز نفوذها الدولي ، فبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الولايات المتحدة تنظر باهتمام بالغ الى سيطرة الاحتكارات النفطية الأمريكية علي حصة كبيرة من نفط الخليج العربي ، بوصفها ورقة ضغط يمكن استخدامها ضد دول أوروبا الغربية وقد بين وزير الدفاع الأمريكي جيمس فوريستال ( J . Forrestall ) هذه الحقيقة قائلاً : ( من يجلس علي صمام نفط الشرق الأوسط يسيطر علي مقدرات أوروبا ). [٥]

هذا وقد تركت هذه الاعتبارات اثراً واضحاً في مجري السياسة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية ، ويشير الكاتب اليهودي الأمريكي الفريد ليلينتال في كتابه ( ثمن إسرائيل ) الي ان مصالح الولايات المتحدة النفطية في المنطقة العربية ، تمثل محدداً مهماً في سياستها إزاء النزاع العربي – الصهيوني[٦]،والشواهد علي ذلك كثيرة فعلي سبيل المثال ترك الموقف الأمريكي المؤيد لقرار التقسيم اثراً مباشراً في نشاط شركات النفط الأمريكية العاملة في المنطقة العربية ، ففي ٢٨ فبراير عام ١٩٤٨ م وافقت الجامعة العربية علي حرمان الشركات الأمريكية من حقوقها الخاصة بالتنقيب عن النفط حتي تعدل الولايات المتحدة من سياستها الموجهة تجاه فلسطين .[٧]وكان لهذا اثراً مباشراً في ان تتخذ الولايات المتحدة قراراً اكثر حيادية عبر مندوبها في الأمم المتحدة في ١٩

---

(٣) David Mayers, George Kennan and Dilemmas of US Foreign policy, Oxford University press, New York, 1988, P.135

**(٤) ادوارد تيفنن ، اللوبي اليهودي وسياسة أمريكا الخارجية ، ترجمة محمد زايد ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٩، ص ٣٩**

**(٥) خليل علي مراد ، الولايات المتحدة النفط وامن الخليج في السبعينات ، مجلة الخليج العربي ، المجلد الرابع عشر ، العدد ١ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٢، ص ١٤**

**(٦) ليلينتال ، ثمن إسرائيل ، ترجمة حبيب نحولي وياسر هواري ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٦٥**

**(٧) احمد عبد الرحيم مصطفي ، بريطانيا وفلسطين ١٩٥٤-١٩٤٩م ، دراسة وثائقية ،القاهرة ،١٩٨٦م ،ص١٢٢– ١٢٣**

مارس عام ١٩٤٨م عندما دعا الى موافقة مجلس الأمن علي إيقاف العمل بخطة التقسيم وان تكون على فلسطين وصاية مؤقتة .[٨] ، وعدت الصحف الأمريكية ومنها نيويورك تايمس ( the New York Times ) والمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة بانه انتصار لسياسة النفط .[٩]

ومع هذا فان الولايات المتحدة الأمريكية نجحت في اتخاذ مسار في سياستها إزاء الصراع العربي – الصهيوني ينسجم مع مصالحها النفطية في المنطقة ودعمها المستمر لإسرائيل ، ويمكن تفسير كثرة المبادرات والمشاريع الأمريكية لتسوية الصراع بشكل عام ومشكلة تفسيم فلسطين بشكل خاص مراعاة لتلك المصالح .

وقد شارك ليهي ( Leahy ) (ادميرال بالبحرية الأمريكية ) في نقاش مع مجموعة من كبار الضباط بالبحرية الأمريكية منهم ادميرال كونولي (Admiral conolly ) الذي كان متخوفاً من فقدان بترول المملكة العربية السعودية بسبب سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المعادية للعرب . [١٠]

وقد ترتب علي هذا النقاش صدور تقرير اشير فيه إلي انه يجب الا نتخذ موقف عدائي ضد العرب يؤدي إلي خروج منطقة الشرق الأوسط من تحت سيطرة الغرب [١١]

كما اوصي التقرير بضرورة الحفاظ علي مصادر النفط في منطقة الشرق الأوسط التي تمثل اهمية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة [١٢] وضرورة الوصول إلي بترول الشرق الأوسط بدون وجود أي عوائق من اجل استكمال تطوير الاقتصاد الأمريكي والنجاح في انعاش اقتصاد اوروبا الغربية [١٣]

(٨) Statement by Ambassador Warren R.Austin United States Representative in the Security Council , March 19 , 1948, Adecade of American Foreign policy 1941-1949 . WWW.// aralon . yale. Edu 20 th century / decade / 66. Asp متاح علي هذا الموقع

**(٩) احمد عبد الرحيم مصطفي ، مرجع سابق ، ص ٣٩٨-٣٩٩**

(١٠) Leahy papers, 1948 ,Library Congress,P.7

(١١) State Report ,NO, 1.1.18.73, , 17/2/1948,Truman Library , p. 3

(١٢) Ibid

(١٣) Ibid, P 9

ج ) احتواء التوسع السوفيتي في المنطقة :

بنهاية الحرب العالمية الثانية ظهر الاتحاد السوفيتي باعتباره قوة عظمي ، وقد رافق هذا تراجع واضح في الدور البريطاني والفرنسي علي الصعيد العالمي ، وفي المنطقة العربية بشكل خاص .(١٤) الأمر الذي اعتبرته الولايات المتحدة تهديداً مباشراً لمصالحها في منطقة الشرق الأوسط (١٥)

لذا كانت الاستراتيجية الأمريكية الأمنية تقوم علي احتواء النفوذ السوفيتي في المنطقة.(١٦)

وقد ادركت الولايات المتحدة الأمريكية أهمية فلسطين وما يمثله الصراع الدائر حولها من أهمية لدول المنطقة ، كما انها تعد مفتاح السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط .(١٧) فالصراع الأمريكي السوفيتي كان يلقي بظلاله علي القرارات والمواقف التي كانت تصدر من الإدارات

(١٤) رؤوف عباس حامد ، الصعود الأمريكي في الشؤون الدولية في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ردود الفعل العربي ، في كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية – الأمريكية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٣، ص ٥٨

(١٥) أحمد عبد القادر الجمال ، من مشكلات الشرق الأوسط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ص ٤٩٢

(١٦) **سياسة الاحتواء** : كانت سياسة الاحتواء الأمريكية هي أولى حلقات الإستراتيجية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وكان مؤسسها الأساسي هو ( جورج كينان ) الخبير الدبلوماسي الأمريكي في الشئون السوفيتية ثم رعاها ونفذها الرئيس ترومان وأعطاها بعداً أيديولوجيا يتصل بضرورة الدفاع عن العالم الحر ذلك بعد إعلان مبدأ ترومان عام ١٩٤٧م.

صور كينان الاتحاد السوفيتي بالدولة التي كانت ولا زالت استعمارية ديناميكية ينبغي فرض نفوذها على البلاد الواقعة حولها والتي تقع على بعد شاسع من حدودها ، وذلك بسبب دوافع عدم الاطمئنان التي يرجع معظمها إلى أصل تاريخي وجغرافي أكثر منه مذهبي ثم خلص من هذا كله بتوصية الولايات المتحدة أن تعمل على إحباط نزعة التوسعية السوفيتية باتخاذ إجراء لحصر الاتحاد السوفيتي في داخل نطاق نفوذه ، ولقد قرر كينان أن هذا الإجراء سيدفع إما إلى سقوط الحكومة السوفيتية وإما إلى التحول نحو تحسين علاقات موسكو بباقي دول العالم .

ويرى كينان أن الرأسمالية والشيوعية على طرفى نقيض ولذلك فمن الواضح أن أكبر أمة رأسمالية الولايات المتحدة وأكبر أمة شيوعية الاتحاد السوفيتي لن تفلحا في تسوية خلافاتهما في نطاق الأمم المتحدة .

* هدفت سياسة الاحتواء في الشرق الأوسط إلى :

– الرغبة في كفالة الاستمرار الداخلي وصيانة القانون والنظام . – تهيئة الظروف لتحقيق الرخاء الاقتصادي التام .

– تعزيز السلام في المنطقة بين دول الشرق الأوسط وتهيئة حق التفاهم بينها وبين الدول الغربية .

– المحافظة على النشؤ الديمقراطي وتقويته. – تشجيع تدابير الدفاع الإقليمي ضد عدوان العالم السوفيتي .

لمزيد من التفاصيل انظر : توماس أ. بريسون ، العلاقات الدبلوماسية مع الشرق الأوسط من ١٧٨٤م – ١٩٧٥م ، ترجمة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط١ ، دار طلاس للترجمة والنشر ، سوريا ، ١٩٨٥م ، ص ٤٨٥

(١٧) سلمان رشيد سلمان ، إسرائيل والتسوية ، بيروت ، ١٩٧٥، ص ٩–١٠

الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية [١٨]

فبعد مرور ثلاثة أسابيع من التصويت على تقسيم فلسطين أعدت وزارة الخارجية الأمريكية ورقة خطيرة عن سياسة الولايات المتحدة تجاه فلسطين وقد ذكرت جميع الاحتمالات التي من الممكن ان تقع في فلسطين وتهدد الامن القومي الامريكي حيث اشارت الي ان السوفييت قاموا بتاييد قرار التقسيم في الأمم المتحدة للمشاركة بقوات سوفيتية كجزء من القوات متعددة الجنسيات التابعة للامم المتحدة لتنفيذ قرار التقسيم في فلسطين ، ولزيادة المد الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط وداخل المجتمعات اليهودية في فلسطين وبالتالي ستصبح القوات الأمريكية في مواجهة مع القوات السوفيتية في المنطقة العربية .[١٩]

وقد نتج عن التهديد السوفيتي لمصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ( تركيا – ايران ) إلي صدور (مبدأ ترومان) [٢٠]

(١٨) محمد السعيد ادريس ، الرؤية الأمريكية لإسرائيل في كتاب السياسة الأمريكية والعرب ، ط٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م، ص ٢٨٠

(١٩) 1948, Truman Library , p. 3/2/ State Report , NO, 1.1.18.73, , 17

(٢٠) **مبدأترومان** : تحدث الرئيس ترومان أمام الكونجرس الأمريكي في مارس ١٩٤٧م وتضمن خطابه شرح الضغوط العسكرية والسياسية التي تعرضت لها كل من اليونان وتركيا مما أرهق الولايات المتحدة ، وهناك خوف من انهيار الدولتين إذا لم يتم الإسراع في نجدتهما .

ويجب أن تكون سياسة الولايات المتحدة موضوعه على أساس مساعدة الدول الحرة التي تقاوم محاولات السيطرة عليها من جانب الأقليات المسلحة أو الضغط الخارجي ، ويجب مساعدة الدولة الحرة على تقرير مصيرها بسياستها الخاصة وأن المساعدة بالمعونة الاقتصادية والمالية كأساس للاستقرار ، وأن يكون جوهر المساعدة تمكين الشعوب الحرة من صنع مستقبلها بطرقها الذاتية ، وأن العالم الحر يتحرك من حولنا ولن نسمح بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة وإن فشلت سياسة الولايات المتحدة في اليونان وتركيا فستكون النتيجة وخيمة ولذلك يجب أن يكون الرد فوريا وحازما ، واعتبر الرئيس ترومان الحالة مما لا تحتمل التأجيل من ناحية سلامة الولايات المتحدة ، وقد صرح في الكونجرس بأن تعرض تركيا واليونان للاعتداء السوفيتي قد يعرض السلامة والأمن الأمريكي للخطر وقد تعرض في خطابه للعناصر المتطرفة في اليونان التي أدت إلى عدم إمكان إعادة بناء الدولة وكان اقتراح الرئيس ترومان فيما يختص بتركيا تمكينها من المحافظة على سلامتها وقرر أن مساعدة تركيا واليونان يجب اعتبارها من الأهمية بمكان بالنسبة للولايات المتحدة من ناحية الأمن الوطني وأنه يجب البدء بالمساعدات الاقتصادية ، والمالية اللازمة للاستقرار الاقتصادي والسياسي كاقرار أن تنفيذ ذلك ضروري للسلامة الأمريكية لسنين طويلة ، وأنه يجب المحافظة على سلامة هاتين الدولتين ليمكن بالتالي حفظ السلام في الشرق الأوسط وطلب الرئيس ترومان من الكونجرس اعتماد مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة تركيا واليونان في الفترة التي تنتهي في ٣٠ يونيو ١٩٤٨م كما طلب من السلطة لإرسال الخبراء الأمريكيين لهذه الدول للإشراف على صرف هذه المبالغ أو المعدات في الأوجه الخاصة لها كما طلب تدريب الأتراك واليونانيين بمعرفة الولايات المتحدة في شتى الأعمال .

لمزيد من التفاصيل انظر:

وقد ذكر ادميرال ليهى Leahy إلى أن سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية هي سياسة خاطئة ستؤدي إلى تورط عسكري أمريكي في فلسطين أو إنتقال إدارة القضية الفلسطينية إلى السوفييت .(٢١)

كما ذكر بأن القضية الفلسطينية ستؤدي إلى وقوع نزاع ما بين المسلمين والمسيحين في العالم أو يتم احتلال دول شرق البحر المتوسط من جانب القوات السوفيتية وتكون المحصلة النهائية فقدان أمريكا لسيطرتها على منطقة الشرق الأوسط أو دخول السوفييت والأمريكان في حرب عالمية جديدة .(٢٢)

## د ) الصوت اليهودي في الانتخابات الأمريكية :

كان للصوت اليهودي دورا كبيرا في توجيه السياسة الأمريكية ففي انتخابات عام ١٩٤٥م اعلن هاري ترومان (٢٣)عن تاييده للاطماع الصهيونية في فلسطين وعندما استفسر من احد مستشاريه عن الفائدة التي يجنيها من مواقفه المؤيدة لليهود اجابه ترومان ( ما نسبة الأصوات التي يمكنني

- A Decade of American Foreign policy,1914-1949, Address by the president before congress, March12 , 1947, Prepared By the Staff of the Committe and the Department of State,Washington, DC, Government Printing Office, 1950,PP. 530-534
- Doc on the Middle East, Massage for President Truman to the congress, march12 1947, PP.53-67.
- William Reitzel, The Mediterranean ( Its Role In American foreign policy ) , Kennikatpress, c1948-1969, Washington , P. 8

(٢١) Leahy papers,1947 ,Library Congress,P.97

(٢٢) Ibid

(٢٣) **هاري ترومان** : الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية خلفه الرئيس فرانكلين روزفلت ، شغل منصب رئيس لجنة فحص نفقات الحكومة في الحرب العالمية الثالثة ، عين عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ( مسوري ) ( ١٩٣٥ – ١٩٤٥ ) أعلن مذهب ترومان في مارس ١٩٤٧ لمساعدة الشعوب التي تهددها الشعوب الشيوعية وقدم عام ١٩٤٩ م معاهدة حلف شمال الأطلنطي ، وله دور بارز في قيام دولة إسرائيل ، طالب بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين بالسماح بهجرة مئة ألف مهاجر يهودي لدخول فلسطين استخدم الضغط على الأمم المتحدة من أجل تقرير تقسيم البلاد ، وهو أول من اعترف بإسرائيل عند قيامها.

– لمزيد من التفاصيل انظر : هدى درويش ، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨م إلى نهاية القرن العشرين ، ج٢ ،دار العلم ، دمشق ، د.ت ، ص ٣٠٤

ان احصل عليها من العرب الأمريكيين ) [٢٤]، وقد حرص ترومان علي استقطاب اليهود الامريكان الي جانبه واستحدث عام ١٩٤٧م منصبا وزاريا يكون من يتولاه وسيطا بين الرئيس الأمريكي وزعماء الحركة الصهيونية من اليهود الامريكان .[٢٥]

ان اهتمام المرشحين الأمريكيين بالصوت اليهودي لا يعود الى نسبته العالية في المجتمع الأمريكي ، فهي لا تتجاوز ٤,٣٣% اى ما يعادل ستة ملايين ونصف المليون من مجموع السكان البالغ عددهم ١٥١ مليون نسمة في منتصف القرن العشرين [٢٦] ولكن الى مشاركتهم الفاعلة في الانتخابات والتي تصل الى ٩٠ % في بلد لا تتعدي نسبة المشاركة العامة فيه ٥٠ % من تعداد المسجلين للتصويت وتعود كذلك الى طبيعة تكوين المجتمع الأمريكي الذي هو عبارة عن مجتمع خليط من أقليات مختلفة لذا عني السياسيون بشكل اكبر بالمجموعات الأكثر نفوذاً ، اذ ان لليهود سيطرة واضحة على الاعلام الأمريكي .[٢٧] فضلا عن ذلك فان المنظمات الصهيونية تقدم الدعم المالي والدعائي للمرشح الذي تتامل فيه انه سينفذ مصالحها الكبرى [٢٨]

كان هناك حوالي المليون والنصف مليون يهودي يقيمون في ولايات بنسلفانيا والينوي ونيويورك في أمريكا ، وكان الحزب الديمقراطي ليس في حاجه فقط لأصواتهم الانتخابية ، بل في حاجه اشد الي مساهمة اليهود المالية في حملته الانتخابية ، لذلك كان دعم مطالب اليهود في فلسطين يشكل صفقة سياسية تعود بالفائدة علي هاري ترومان شخصيا . [٢٩]

(٢٤) Odeh Abu Rudeneh , the Jewish Factor in U.S Politics , Journal of Palestine studies , VOL.1 , NO 4 , Spring 1972, P. 96

(٢٥) Harry Truman Administration,Truman address on Israel in Madison Square GardenTruman address in Madision Square Garden , October 28,1948, Jewish virtual Library

(٢٦) اسيل عبد الستار حاجم ، الإدارة الامريكية والقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧

(٢٧) ادوارد تيفنن ، اللوبي اليهودي وسياسة أمريكا الخارجية ، ترجمة محمد زايد ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٩ ، ص ٦٢

(٢٨) عبد الرزاق محمد الدليمي ، تطور أساليب الدعاية والاعلام الصهيوني ،عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥-٥٥

(٢٩) محمد جلال عنايه ، قبل ستين عاما فعلها ترومان ، صحيفة القدس ، مقاله منشوره علي موقع المركز الفلسطيني للاعلام

## المبحث الثاني
## قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧م

اولاً : قرار التقسيم .

في ٢ ابريل ١٩٤٧م قام المبعوث الإنجليزي لدي الأمم المتحدة بتوجيه كتاب لدي الأمم المتحدة يطلب فيه وضع القضية الفلسطينية علي جدول اعمال الجلسة العادية للأمم المتحدة .(٣٠)

وفي ٢٢/٢١/ فبراير ١٩٤٧م طلبت خمس دول من الدول الأعضاء في المنظمة وهي ( العراق ، ومصر ، وسوريا ، ولبنان ، والسعودية ) انهاء الانتداب البريطاني علي فلسطين وإعلان استقلالها .(٣١)

وقال مندوب بريطانيا في هيئة الأمم المتحدة ان بلاده طيلة سنين كانت تحاول حل القضية الفلسطينية ولكنها فشلت ، لذا رفعتها الى هيئة الأمم المتحدة لتقوم هي بحلها

وبعد ان انهت اللجنة الخاصة تحقيقاتها في فلسطين غادراتها الي جنيف لتبدأ مداولاتها وتعد تقريرها (٣٢)

ثم قدمت اللجنة مشروعين لاختيار أحدهما:

١- مشروع تقسيم مع وحدة اقتصادية وقطاع دولي يضم القدس

٢- مشروع الدولة الاتحادية ( الفدرالية )

وقد استقبل الصهاينة المشروع الأول بحماس وعلي الرغم من الرفض العربي للقرار فقد تبنت هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين (٣٣)

وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٤٧م قررت هيئة الأمم تأليف لجنة خاصة لدراسة مشروعي الاتحاد والتقسيم. (٣٤)

وفي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م أصدرت هيئة الأمم قرارها القائل بتقسيم فلسطين وإقامة دولتين

---

(٣٠) سامي هداوي ، الحصار المر – فلسطين بين عامي ١٩١٤-١٩٧٩ ، ترجمة فخري حسين يغمور ، رابطة الجامعيين في الخليل ، ١٩٨٢، ص ١٠٤

(٣١) يعقوب كامل الدجاني ولينا يعقوب الدجاني ، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية العالمية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣/١/٢ ، ص ٥١٩

(٣٢) سامي هداوي، مرجع سابق ، ص ١١٣

(٣٣) نفسه

(٣٤) حسني ادهم جرار ، نكبة فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨ ( مؤامرات وتضحيات )، ط١، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٩٥م ، ص ٢٧

فيها احداهما عربية والأخري يهودية بأغلبية ٢٣ صوتا ومعارضة ١٢ صوتا وامتناع عشرة عن التصويت .[٣٥]

هذا وقد قوبل قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين بمعارضة قوية من جانب الدول العربية، ففي ٣ ديسمبر عام ١٩٤٧م أخبر الملك فاروق السفير الأمريكي في مصر بأن موقفه لا يختلف عن بقية الدول العربية في رفضها لقرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م [٣٦]

كما ذكر الملك فاروق بان جامعة الدول العربية وجهت تعليمات للحكومات العربية بضرورة الاتفاق على تنسيق خططهم سواء العسكرية او الاقتصادية لمواجهة قرار التقسيم [٣٧]

**ثانياً: الخلافات داخل الادارة الأمريكية تجاه قرار التقسيم.**

أ) حظر تصدير السلاح الأمريكي للعرب واليهود

قامت الإدارة الأمريكية بحظر تصدير السلاح الأمريكي للعرب واليهود بعد صدور قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م .

وقد نتج عن ذلك قيام اليهود بجهود لحث الإدارة الأمريكية علي رفع حظرها عن السلاح الأمريكي حيث استقبل الرئيس الأمريكي ترومان العديد من الخطابات حول هذه القضية واحد من هذه الخطابات كان من وايزمان Weizmann [٣٨] في ٩ ديسمبر ١٩٤٧م أشار فيه إلى

(٣٥) ) نفسه ، ص ٣٢

(٣٦) Foreign Relations of the United states , Ambassador Tuk to Marshall, 3,12,1947, VI , p. 1295

(٣٧) Ibid

(٣٨) **حاييم وايزمان** : هو عالم كبير في علم الكيمياء وأول رئيس يتولى رئاسة إسرائيل وقد توفي في ١٩٥٢/١١/٩م
لمزيد من التفاصيل انظر Newyork Times, 9/11/1952

احتياج اليهود إلى السلاح وبخاصة السلاح الأمريكي [٣٩] وقد أجابه ترومان في ١٢ أكتوبر ١٩٤٧م بأن اليهود يجب أن يتمتعوا بضبط النفس خلال هذه الفترة[٤٠]

وقد ظهر الموقف الأمريكي بصورة أوضح في رسالة الرئيس الأمريكي إلى هنري مورجينثو(Henry MorgenThau) (وزير التجارة الامريكية اليهودي في عهد الرئيس روزفلت وبعد وفاته خرج من البيت الأبيض ليتفرغ لخدمة الجمعيات الخيرية اليهودية ) في ٢ ديسمبر ١٩٤٧م بأن اليهود يجب أن يتمتعوا بالهدوء وضبط النفس خلال هذه الفترة حتى يتم وضع حل سلمي لهذه القضية في المستقبل وأن يتعايشوا مع جيرانهم العرب [٤١]

ومن ناحية اخري وجهت انتقادات لإدارة ترومان تجاه قضية حظر السلاح الأمريكي فعلى سبيل المثال جريدة النيويورك تايمز (New York Times طالبت برفع الحظر عن السلاح الموجه للعرب لانه من المتوقع أن يتجهوا للحصول عليه من بريطانيا العظمى [٤٢]

وفي ٩ يناير عام ١٩٤٨ م أوضحت أحد الوثائق الأمريكية بأن الضغط اليهودي لرفع الحظر عن السلاح وجه تجاه الادارة الأمريكية بحجة أن هناك أسلحة يتم تسريبها بصورة غير شرعية للفلسطينيين من جانب الولايات المتحدة [٤٣]

وفي الوقت ذاته أعلن المؤيدين لقرار تقسيم فلسطين داخل الكونجرس في ٣١ يناير ١٩٤٨ عن رغبتهم في تأجيل الرئيس الامريكي لقرار حظر الاسلحة [٤٤]

---

(٣٩) Weizman to Truman , Truman papers , 19/12/1947, of 204, Truman library

(٤٠) Truman to Weizman , Truman papers , 12/12/1947,of 204, Truman library

(٤١) Truman to Morgenthau, , Truman Papers, 2/2/1947, of 204, Truman Library

لمزيد من التفاصيل عن ( مورجانثو ) انظر New York Times, 30/11/2009

(٤٢) New York Times , 19/12/1947

(٤٣) New York Times , 19/12/1948

(٤٤) Lilly Shultz, Conspiracy against Partiition , the Nation , 31/1/1948

كان السناتور الأمريكي امستيد (Umstead) قد أعرب عن أن حظر الاسلحة الامريكية عن العرب واليهود سيشجع كل أعضاء منظمة الأمم المتحدة على تصدير السلاح لدول منطقة الشرق الأوسط [٤٥]في الوقت الذي أشار فيه لاستقبال الرئيس الأمريكي ترومان وجهه نظري هذه بفتور [٤٦]

نتيجة لذلك ضغط اليهود علي اعضا الحزب الديمقراطي لرفع الحظر عن السلاح الأمريكي بسبب أن سكان اليهود يمثلون نسبة كبيرة في دوائرهم ففي ١٧ فبراير ١٩٤٨ م أعلن كلاً من (مايور مينيابوليس) (Mayor of minnaepoles) ، (وهيربرت همفرى) (Hurbert HUMPHREY) عن رغبتهم في إنهاء قضية حظر الاسلحة الامريكية ، وقد كان هذا النهج مرتبط بموقفهم السياسي تجاه اليهود في نيويورك (New York)[٤٧] وفي نفس اليوم علق همفرى على هزيمة مرشحي الحزب الديمقراطي في انتخابات الكونجرس بولاية برونكس (BRONX) بجريدة نيويورك تايمز حيث أشار الي أن الديمقراطيين حصلوا علي ٣٥ % فقط من اصوات الناخبين في انتخابات الكونجرس نتيجه للدور الذي لعبه اليهود في هزيمة الديمقراطيين في هذه الانتخابات.[٤٨]

أما بالنسبة لنهج الشخصيات القوية داخل الكونجرس ومنها على سبيل المثال السيد شارلز إيتون Charles A.Eaton رئيس لجنة السياسات الخارجية بالكونجرس اشار إلى فشل السياسة الخارجية لوزارة الخارجية الأمريكية .

(٤٥) Umstead to Truman , Truman Papers , 9/2/ 1948, of , 204 , Truman Library
(٤٦) Umstead to Truman , Truman Papers , 9/2/ 1948, of , 204 , Truman Library
(٤٧) Humphry to Truman , Truman Papers , 17/2/1948 , of 204, Truman Library
(٤٨) Ibid

كما أشار في ٤ أبريل عام ١٩٤٨م بأن سياستها يجب تتفق مع الحل الذي وضع من جانب مجلس الأمن في ١٥ مايو عام ١٩٤٧م والذي طالب كل الأطراف بعدم استخدام السلاح بصورة تؤدي لتهديد الامن العام ويضر بالقضية الفلسطينية .(٤٩)

ظلت الادارة الأمريكية متصلبة في موقفها تجاه قضية منع تصدير السلاح خلال الأربعة أشهر الأولى من عام ١٩٤٨م الا أن هذا الأمر أصبح بعد ذلك أقل أهمية فبعض الدوائر السياسية داخل الادارة الأمريكية طالبت برفع الحظر عن تصدير السلاح للمنطقة.(٥٠) نتيجة للضغوط التي مورست علي الإدارة الامريكية من جانب بعض السياسيين ورجال مجلس النواب من أجل وضع حد لحظر السلاح المقدم لليهود .(٥١)

## ب ) الخلافات بين وزارتي الخارجية والدفاع حول قرار التقسيم

كانت توجد خلافات عميقة بين وزارتي الخارجية والدفاع حول قرار تقسيم فلسطين الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م ، فوزارة الدفاع الأمريكية كانت ترى ضرورة التخلي بصورة جدية عن قرار التقسيم وإعادة طرح القضية مرة أخرى داخل مجلس الأمن أما بالنسبة لوزارة الخارجية فقد ايدت قرار التقسيم.

وقد نشرت الصحافة الأمريكية أوجه الخلاف بين الدوائر السياسية داخل الادارة الامريكية وبخاصة بين دائرتي وزارة الدفاع والخارجية ، فذكرت جريدة (Human events) في ٢١ يناير ١٩٤٨م بأن ( مارشال) Marshall وزير الخارجية الأمريكي كان من اشد المؤيدين لقرار

(٤٩) State Department to Eaton , Clifford Papers , , 28/4/1948, Palestine ( Part 1), Truman Library

(٥٠) Lilly Shultz, the Nation , 31/1/1947

(٥١) Letters from the Mayor of Norwish City,2/3/1947,and shereveport city, Council of Louisiana, Truman Papers, Truman Library

التقسيم[٥٢] ، وفي٣ فبراير ١٩٤٨م اشار تقرير بجريدة ( US News World) لوجود ضغوط كبيرة على الرئيس الأمريكي ترومان من جانب مسؤولي وزارتي الدفاع والخارجية تجاه القضية الفلسطينية. [٥٣]

كما ذكرت تقارير أخرى عن وجود نشاط من جانب المؤيدين لقرار التقسيم لاقناع الصحافة بصحة حججهم ، فجريدة مثل نيويورك تايمز (New York Time)اشارت إلي ان الموافقة على التقسيم واحد من الحلول الصعبة التي أخذت بها الولايات المتحدة ، وعلى نفس النهج أكدت جريدة سان فرانسيسكو كرونكل (san Francisco chronicle) في ١٤ يناير ١٩٤٨م على تأييدها لقرار التقسيم وعلى إقامة قوة بوليسية لوضع قرار التقسيم موضع التنفيذ من أجل الحفاظ على هيئة الأمم المتحدة [٥٤]

بعيداً عن المطالبات بتأييد الولايات المتحدة لقرار التقسيم فان التحالفات المؤيدة لقرار التقسيم سعت لتشوية وجهة نظر وزارة الدفاع الرافضة لقرار التقسيم ، فالخلاف الاساسي الذي وقع بين فوريستال وزير الدفاع الأمريكي ومسئولي وزارة الخارجية الأمريكية كان يدور حول تهديد المصالح الامريكية وضياع منابع البترول في منطقة الشرق الأوسط.

ففي ١٤ فبراير ١٩٤٨م اشار تقرير صادر عن جريدة نيويورك بوست New york (Post) إلي ان السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة ستؤدي إلي ضياع منابع البترول في الشرق الأوسط نظراً لرفضنا قرار الأمم المتحدة الخاص بالتقسيم [٥٥]

فوزير التجارة الأمريكية جون سنيدر John Snyder استقبل خطاب من مجلس الطوارئ الصهيوني في ٦ فبراير عام ١٩٤٨ م ، وقد فند الخطاب الادعاء بأن عرب العالم ذاهبين إلى موسكو نتيجة للموقف الأمريكي المعادي لهم وهذا الأمر مستبعد حدوثة .

(٥٢) Frank Hangen in ( Human events ) , 21/1/1948

(٥٣) US News World Report , 3/2/1948

(٥٤) San Francisco Chronicle, 14/ 1/ 1948

(٥٥) Charles Ven Devander , New York Post , 12/ 2/ 1948

وقد ذكر الخطاب بأن بترول الشرق الأوسط غير مهم بالنسبة للسوق الأمريكية وأن هذا البترول مهم فقط من أجل برنامج انعاش أوروبا لمنع وقوع حرب عالمية .

كما ذكر المجلس بأن اليهود غير مؤيدين للشيوعية ، وأوضح أيضاً بأن سياسة بريطانيا تجاه العرب غير فعاله .(٥٦)

كما اجاب الخطاب على بعض التساؤلات التي وضعت في تقارير الخارجية الأمريكية واصبحت حجر الزاوية في تشكيل سياسة الولايات المتحدة

وقد اظهر الخطاب المرسل لوزير التجارة الأمريكي سنيدر (Snyder) التكتيك المفروض اتباعه من جانب الجماعات الصهيونية لشق صف معارضيهم ولإضعاف حججهم ، ومنها عمل هجوم على الشخصيات المعادية لأهدافهم ، وقد ذكر خطاب ( سنيدر ) بأن شركة البترول الأمريكية العربية تعارض خطة التقسيم لأسباب ماديه ، وقد أكدت على أن موظفي أرامكوا ضغطوا على الحكومة حتي لا تتأثر مصالحهم في الشرق الأوسط . (٥٧)

وقد ذكر بارتلي . ث. كروم (Barthley .c.Crom) والذي سيصبح من أشد المؤيدين للصهيونية منذ أن كان عضواً باللجنة الأمريكية البريطانية عام ١٩٤٦م . بأن فوريستال (Forrestal) كان عمله السابق في شركة ديلون ريد (Dillon Read) التي كانت تأمن القروض لشركة تكساس ستاندرد اويل (Standard Oil of texas) حيث شكك في هذه الشركة التي يتم خدمتها من جانب كبار المسؤولين في الحكومة ، وقد طالب كروم من فوريستال بأن يبتعد عن القضية الفلسطينية كما أوضح كروم بأن داربر (Darper) نائب وزير الدفاع Assistan secretary for the army و سيمنجتون (Symington) وزير الطيران secretary of air بأن مصالحهم الشخصية مرتبطة بالبترول والتي اثرت على قرارتهم المرتبطة بالقضية

(٥٦) American Zionist Emergency Council to secretary Snyder , 6/2/1948, Snyder papers , Truman Library

(٥٧) William Spher , Drew Person among other , 7-9/Feb/ 1948, Diary Summary of opinion development, Palestine Folder , Truman Papers , Truman Library

الفلسطينية ، وقد نال هندرسون Henderson قسطاً من هذا الهجوم في الخطابات التي ارسلت للرئيس على سبيل المثال الاتهامات التي وجهت لهندرسون في عدم رفع الحظر المفروض على الاسلحة الأمريكية في ٢٧ يناير عام ١٩٤٨م ، و بأنه يخطط مع البريطانين لعمل مذبحة لليهود في فلسطين ولذلك فقد طالب باقالته(٥٨)

وكذلك الحال وجهت حملات واسعة ضد البيت الأبيض بسبب سياستها تجاه القضية الفلسطينية ، فالاتصالات البريدية مع البيت الابيض والمرتبطة بالقضية الفلسطينية أخذت في الازدياد بصور متسارعة وبخاصة في عام ١٩٤٧م حيث وصلت عدد الخطابات البريدية المخزنة لحوالي ١٥.٠٠٠ في الربع الثاني من عام ١٩٤٧م والتي ارتبطت بالحملة التي وجهت لزيادة عدد المهاجرين اليهود لفلسطين (٥٩)وفي الربع الأول من عام ١٩٤٨م زادت عدد الخطابات الي ٢٧.٨٠٠ خطاب(٦٠)

وخلال هذه الفترة نشط المؤيدين للصهيونية داخل الكونجرس ففي ١٢ فبراير ١٩٤٨م كتب عضو الكونجرس الأمريكي اندرو – ل سومبرز لترومان بضرورة الموافقة على التقسيم من أجل ٣٥.٠٠٠ يهودي(٦١)

إن التأثير على الانتخابات النصفية التي جرت في عام ١٩٤٧م من الجالية اليهودية الكبيرة الموجودة في مدينة نيويورك كان له تأثير كبير وقد ظهر هذا التأثير حينما لعبوا دورا في فوز اثنين من مرشحي الحزب الديمقراطي وهم هانجين Hanegen وماك جرات Mc GRATH الذين أكدوا على الرئيس الأمريكي بعدم اتخاذ أي قرار في فلسطين يؤدي الي تحول الناخبين اليهود عن الحزب الديمقراطي .

(٥٨) Irwin D Hoffman to Truman , 27/1/1948, of 204 , Truman papers , Truman Library

(٥٩) the Palestine Mail Report , 6/ 8/ 1951, Nash Files , Cliford Papers , Truman Library

(٦٠) Ibid

(٦١) Somer to Truman, Truman Papers , 12/ 2/ 1948 , of 204 , Truman Library

نتيجة لذلك اتجهت كلاً من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية نحو إعادة النظر في سياستهم الخارجية تجاه القضية الفلسطينية ، وعلي الرغم من ذلك تحركت القوي المعادية لقرار التقسيم داخل البيت الأبيض فكلا من كليرينس . إ . لي (Clarence .E. Lea) عضو مجلس النواب كان مؤمن بعدم التخلي عن العرب لأنه من الممكن الاعتماد عليهم في مقاومة الشيوعية ، و جيمس الديرمان James) Alderman ) عضو مجلس النواب عن ولاية تكساس الذي اعلن عن ان تأييد قرار التقسيم سيعد كما يعتقد مؤامرة شيوعية [٦٢]كما أن جيمس دروسي James) (Druce نائب رئيس شركة أرامكوا وقف ضد قرار التقسيم[٦٣] فقد تحدث مع الحكومات العربية في القاهرة وبيروت في شهر ديسمبر عام ١٩٤٧م بأن الشركة ستطلب من الولايات المتحدة تعديل سياستها تجاه فلسطين

فسياسة شركة أرامكوا مثلها مثل سياسة اليهود والأحزاب السياسية الكبرى في الولايات المتحدة فكل فريق بحث عن تحقيق مصالحة عن طريق التأثير على سياسة الولايات المتحدة.

وعلى النقيض فان موقف كلاً من وزارتي الدفاع والخارجية كان مبنياً على البحث عن مصالح الولايات المتحدة القومية ويدفعون السياسة الأمريكية لتحقيق هذه المصالح.

علي الرغم من اتفاق الخارجية الأمريكية مع الصهيونية تجاه تقسيم فلسطين فان الطرفان كان يوجد بينهما خلافات منذ عام ١٩٤٥م ، لكن حدثت تغيرات في يناير وفبراير عام ١٩٤٨م ادت للتقارب بصورة أكبر ما بين الطرفين، فالحركة الصهيونية بدأت تتسلل بصورة قوية بحيث اصبح لها دور في صنع القرار الأمريكي معتمدين في ذلك على طبيعة اليهود ودورهم في التأثير على الانتخابات وقدرتهم في الحصول علي تأييد لقضيتهم بين الناخبين ووسائل الاعلام عن طريق تقديم ادلة مقنعة لحقهم هذا ، ومما لا شك فيه فان جهودهم في هذا المجال قد كللت

(٦٢) Alderman to Truman , Truman Papers, of 204 , Truman Library

(٦٣) Howard M. Sacher , European Leaves the Middle East 1936-1954,New York,Knopf , 1972 , p. 77

بالنجاح فقد أصبح من الواضح أن كلاً من وزارتي الدفاع والخارجية تسيران في خط متوازي مع الادارة الامريكية في الامم المتحدة عندما ناقش مجلس الامن مقترح من جانب لجنة الامم المتحدة خاص بفلسطين من أجل تكوين قوة عسكرية للمساعدة في تنفيذ قرار التقسيم .

ففي ٢٥ فبراير ١٩٤٨م اوضح اوستين (Austin) السفير الأمريكي في مجلس الامن بأن الولايات المتحدة تعد لدراسة خيارات اخري غير قرار التقسيم وفي الوقت ذاته لم يعلن عن تخلي الولايات المتحدة عن قرار التقسيم(٦٤)

## المبحث الثالث

## قرار الوصاية الأمريكية على فلسطين

**اولاً: فشل اليهود في الحصول علي التأييد الأمريكي لقرار التقسيم .**

قبيل صدور قرار الوصاية الأمريكية علي فلسطين ضاعف اليهود من جهودهم للحصول علي الدعم الامريكي لقرار تقسيم فلسطين ، من خلال قنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية .

وقد لعب اثنان من اشد اليهود حماساً في الدفاع عن المصالح اليهودية وهم كلارك كليفورد اليهودي (المستشار الخاص للرئيس ترومان) ، وديفيد نايلز اليهودي ( مساعد الرئيس ترومان لشؤون الأقليات ) دوراً كبيراً في هذا الاتجاه . (٦٥)

أ) جهود كليفورد لإقناع الرئيس الأمريكي بتأييد قرار التقسيم

في مارس ١٩٤٨م زادت جهود كلارك كليفورد Clark cliford لاقناعه بتأييد قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين والصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م .

ففي أول مارس قدم كليفورد مذكرتين للرئيس ترومان لدفعه نحو تأييد قرار التقسيم ، والضغط على العرب والبريطانيين للموافقة على التقسيم (٦٦)

(٦٤) Leahy Papers , 1948, on Palestine, Library Congress, p . 8

(٦٥) المركز الفلسطيني للاعلام ، قبل ستين عاماً فعلها ترومان ، محمد جلال عنايه ، صحيفة القدس

أشار فيهم إلى أن الولايات المتحدة يجب أن تصف العرب في مجلس الأمن بالمعتدين وان استمرارهم على موقفهم هذا سيدفع نحو تهديد السلم والأمن العالمي .

كما اشار إلى أن بريطانيا يجب أن تسمح بدخول اللجنة الخاصة بالأمم المتحدة لتنفيذ قرار التقسيم الى فلسطين و أن تفتح ميناء تل أبيب (Tel Aviv ) امام المهاجرين اليهود كما اعلن عن تأييده لرفع الحظر عن السلاح الأمريكي وتسليم اليهود والمليشيات العربية السلاح الأمريكي .

كما أكد على ضرورة مشاركة الولايات المتحدة في تكوين قوة لإدارة الأوضاع في فلسطين [٦٧]وقد اتصل كليفورد في ٨ مارس ١٩٤٨م بالرئيس الأمريكي مرة أخرى ملحاً عليه بضرورة تأييد التقسيم كحل للقضية الفلسطينية لتقوية مركز الأمم المتحدة ولتجنيب الولايات المتحدة الدخول في حرب مع الروس .[٦٨]

ب ) نجاح اليهود في عمل لقاء بين وايزمان وترومان

في ظل الجهود التي كان يبذلها كليفورد داخل البيت الأبيض لتأييد قرار التقسيم فان الوكالة الصهيونية كانت تفكر في عمل لقاء بين الدكتور وايزمان (Dr. Weisman) ، و الرئيس الأمريكي الذي كان دائماً ما يتجنب عمل أي لقاءات مع القيادات الصهيونية.

فعلى الرغم من رفض ترومان لقاء وايزمان في ٢٠ فبراير ١٩٤٨م فان الوكالة اليهودية نجحت في الاتصال بالصديق الشخصي للرئيس ترومان وهو إدوارد جاكبسون Edward (Jacobson) ( احد كبار الناشطين اليهود الصهيونيين في أمريكا ) لترتيب لقاء مع الرئيس ترومان ، حيث أن العلاقة الشخصية بين ترومان وجاكبسون هي علاقة بزنس وقد بدأت هذه العلاقة في عام ١٩٢٠م حيث ظهر آثر هذه العلاقة حينما ضغط جاكبسون على الرئيس لمساعدة

(٦٦) Mem for Truman , 6/3/1948, Palestine folder , Cliford Papers, Truman Library (see Appendix 2)

(٦٧) Cliford to Truman , 8/3/1948, Palestine Folder , Cliford Papers , Truman Library

(٦٨) Ibid

لمزيد من التفاصيل انظر : المركز الفلسطيني للاعلام ، مقاله لمحمد جلال عنايه ،قبل ستين عاما فعلها ترومان ، صحيفة القدس

اللاجئين اليهود في أوروبا في بداية عام ١٩٤٥م . وقد نجح بالفعل في إقناع ترومان بلقاء وايزمان .[٦٩]

إن هذا الحادث يوضح نجاح قنوات الاتصال الغير رسمية اليهودية في تغيير مجرى صنع القرار الأمريكي ، وعلي العكس من هؤلاء الذين يمتلكون شركات البترول خلال هذه الفترة.

ان الاجتماع الذي جمع وايزمان مع ترومان ركز على العلاقات الشخصية ما بين الطرفين ، وقد ظهر آثر هذه العلاقة بصورة تخدم القضية الصهيونية عندما أكد ترومان لوايزمان في ١٨ مارس ١٩٤٨م بانه والحكومة الأمريكية يجب أن يذهبا معاً نحو وضع قرار التقسيم موضع التنفيذ من خلال تعبئة الرأي العام والكونجرس والمؤيدين للقرار داخل البيت الأبيض.[٧٠]

ان الوعد الذي أعطاه ترومان لوايزمان كان مبنيا علي ان العام ١٩٤٨م هو العام الذي جرت فيها الانتخابات الرئاسية في أمريكا فالمرشح المنافس لترومان كان قد وعد اليهود بتاييد الاعتراف بإسرائيل لكسب التاييد الإعلامي والسياسي والمالي وكذلك أصوات الناخبين اليهود [٧١]

ج ) اقتراح الولايات المتحدة لقرار الوصاية

علي الرغم من التقارب الأمريكي الصهيوني الذي حدث بلقاء وايزمان لترومان في ١٨ مارس ١٩٤٨م فان هذا التقارب انهار حينما أخبر اوستين مندوب امريكا بالامم المتحدة في ١٩ مارس ١٩٤٨م مجلس الأمن بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تعتقد أنها ستضع قرار التقسيم موضع التنفيذ وأنه من الضروري عمل وصاية علي فلسطين [٧٢]

لقى حديث السيد اوستين في ٢٥ فبراير ١٩٤٨م تأييد عدد من السياسيين الأمريكيين منهم السيد النيور روزفلت (Eleanor aooseveit) ،والسيد سومنر ويليس (Sumner welles)،

(٦٩) Palestine Note Correspondence File 1937-1974 , Papers of Edward Jacobeson , Truman Library

(٧٠) Ibid

(٧١) علي وهب ، الاخطبوط الصهيوني والإدارة الامريكية ، الطبعة الاولي ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،٢٠١١، يروت ،ص ٦٩

(٧٢) Austine to afternoon session of the Security Council , Press Release , 19/3/1948, Cliford papers , Truman Library

والسيد هنري والس (Henrey wallase) ، والسيناتور توماس اوتاه Thomas of Utah وكذلك عدد من اعضاء الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ منهم السناتور ترافت (Traft) الذي أكد على ضرورة إقامة قوة محايدة . (٧٣)

وفى الوقت ذاته انطلقت عاصفة من الانتقادات في الصحف ووسائل الاعلام ، وقد شنت جريدة نيويورك بوست (New York post) حملة ضد أشخاص معينين في الادارة الأمريكية ، في الوقت الذي شن فيه فريدا كير شيوى Freda kir chewy الصحفي بجريدة الأمة (the Nation) هجوماً علي الادارة الأمريكية بتخليها عن قرار التقسيم وأن ترومان مسؤول عن هذه الخيانة.(٧٤)

إن التحول الجديد في التوجهات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية كان يعد امراً كارثياً بالنسبة للصهاينة وبالنسبة للمؤيدين لقرار التقسيم حيث ان خطاب اوستين يعتبر تحول علني بتراجع الولايات المتحدة عن موقفها المتعلق بالتقسيم وتناقض مع التأكيدات الرئاسية السابقة التي أعطاها الرئيس الأمريكي لوايزمان في ١٨مارس ١٩٤٨م (٧٥)

في حين اتفقت كلاً من وزارتي الخارجية والدفاع على هدف واحد وهو إقناع الاخرين بوجهه نظرهم التي ستؤدي لحل القضية الفلسطينية أما بالنسبة للتحركات الصهيونية فقد ركزت على الرئيس الأمريكي وعلى الجزء الموجود في الحكومة الأمريكية المؤيدة لقرار التقسيم داخل الأمم المتحدة فالجهد الأساسي للصهاينة كان مبني على احداث تغيير في توجهات البيت الأبيض والتأثير على موفدي الوفود التي ستحضر اجتماع مجلس الأمن في ١٩ مارس ١٩٤٨م بصورة تؤدي في النهاية لتغيير سياسة وزارتي الدفاع والخارجية ومنعهم من تقديم أي حج ضد قرار التقسيم وقد نجحوا بالفعل في هذا الأمر

(٧٣) Diary Summary of opinion development , State Department , Palestine File , Truman Library

(٧٤) Kirchewy to Truman , 25/2/1948, of 204, Truman papers , Truman Library

(٧٥) Truman Memoirs, VOLII, P. 165

وعلى الرغم من كل ذلك فقد علقت جريدة واشنطن ستار (Washington star) بأن نظام الوصاية سيسمح بدخول القوات السوفيتية لمنطقة الشرق الأوسط [٧٦] وقد ردد العديد من اعضاء الكونجرس بأن القرارات التي تتخذها الولايات المتحدة تجاه القضية يجب أن تتفق مع الأوضاع العامة بصورة لا تؤدي إلى دخول أي قوات سوفيتية لمنطقة الشرق الأوسط

على أية حال فان ردة الفعل الأكثر قوة ظهرت من خلال رئيس الحزب الديمقراطي ومساعده .

ففي ٢٣مارس ١٩٤٨م اجتمع رئيس الحزب الديمقراطي مع الرئيس ترومان وكليفورد لمناقشة الوضع في فلسطين في الوقت الذي اعد فيه ايوينج (Ewing) مدير لجنة الأمن بالحزب الديمقراطي ورقة حول هذا الاجتماع عكس فيها قلق الحزب . [٧٧]

كما اشار الي ان قرار الوصاية الأمريكية الصادر عن الإدارة الأمريكية اقترح بعدما قمنا بجهود كبيرة لوضع قرار التقسيم موضع التنفيذ [٧٨]

وقد اشار دين ريسك (Dean Rusk) الموظف بوزارة الخارجية بأن اقتراح الولايات المتحدة بالوصاية هو قرار سيدفع نحو الحفاظ على السلام والأمن في فلسطين وسيتيح المجال لعمل هدنة عسكرية وسياسية ويتطلب لتحقيق هذه الهدنة تدخل حكومي بعد رحيل البريطانيين .

إن الانقلاب المفاجيء من جانب اوستين Austin ، ووزارة الخارجية ولدت خلافات حاده داخل الإدارة الأمريكية [٧٩] حيث تحدت جبهة وزارة الخارجية المكونه من كلاً من مارشال ،

(٧٦)Diary Summary of ooinion development , Palestine file, 20-22/3/1948, State Department , Truman Library

(٧٧) William L.Batt to Oscar Ewing , Cliford papers , Truman Library

(٧٨) Presidential Statement , 25/3/1948, Truman papers, Truman Library, ( see Appendix)

(٧٩) handwritten Resumed Notes , 29/3/1948,Notes on Palestine, Ross papers , Truman Library

بوهلين ، هندرسون ، ريسك جبهة الرئاسة المتمثلة في ترومان وكليفورد وديفيد نايلز ، واوسكار ايونج وهاورد ماكخي وروس . (٨٠)

د ) دور ديفيد نايلز في التخلص من القوي المعادية لقرار التقسيم داخل البيت الأبيض

إن تعديل سياسة الولايات المتحدة للتخلي عن قرار الوصاية وتأييد قرار تقسيم فلسطين كان يتطلب جهود مكثفة من جانب الدوائر السياسية في البيت الأبيض من أجل تغيير هذه السياسة .

ومن اجل ذلك وضع ديفيد نايلز اليهودي (مساعد الرئيس الأمريكي ترومان لشؤون الأقليات) ورقة كرد فعل على قرار الوصاية الصادر من جانب الإدارة الأمريكية احتوت علي مجموعة من التوصيات وهي:

- التوصية الأولي: نقل هندرسون من منصبة كمدير لإدارة الشرق الأوسط بسبب معاداته لقرار التقسيم حيث ان نايلز كان يعتقد بان وزارة الدفاع كانت تتحرك بتوجيهات من هندرسون .(٨١)
- التوصية الثانية: نقل وادسورث (Wadsworth) من وظيفته كسفير للعراق وتحويله لمواطن عادي حيث انه كان معروف عنه بأنه كان معادياً للتقسيم وأنه كان مصمماً على عدم اتخاذ أي اجراء يؤدي إلى اثارة غضب الحكومات العربية .
- التوصية الثالثة: رفع الحظر عن السلاح الأمريكي الموجه لليهود .(٨٢)

وقد لقيت المقترحات المقدمة من نايلز Nils تأييداً من جانب كلارك كليفورد Clark Clifford.(٨٣)

(٨٠) Ibid

(٨١) Howard D. Sacher, op.cit, p.85

(٨٢) Ibid

(٨٣) Lowential demonstrated his knowledge of such activites and Cliford Invlvement in them in a Letter to Cliford on 26/3/1948, Palestine, Cliford papers , Truman Library

ففي ٥ مارس ١٩٤٨م كتب النائب ارثر . ج . كلين (Arthur . G .Klein) لترومان موضحاً بأن هناك اتصال بين هندرسون وفريدمان Ben Freedman وهو رجل سيء السمعة بالمكتب العربي كما أكد ارثر . ج . كلين على أن هندرسون غير جدير بإدارة هذا القسم ( إدارة الشرق الأوسط ) بما يتفق مع المصالح القومية للولايات المتحدة (١٣٩) وأنه من الضروري وقفه عن العمل هو وكل التابعين له . (٨٤)فكان رد ترومان بأن اتصالات هندرسون مع العرب لم تكن سيئة من ناحية ولم تكن جدية من ناحية أخرى .

وقد نتج عن هذه الضغوط الصهيونية تعيين هيلدرينج في٢٨ ابريل ١٩٤٨م مساعداً خاصاً لوزير الخارجية للشؤون الفلسطينية فاصبح هو المسؤول عن ملف القضية ، وقد كان هذا التعيين له تأثير على هندرسون حيث أدى الى تخفيض رتبته وهو الأمر الذي كان يرغب فيه كليفورد ونايلز Niles and Clifford داخل وزارة الخارجية (٨٥)

ثانياً : الخلافات داخل الإدارة الامريكية حول الاعتراف بإسرائيل ( نجاح اليهود في الحصول علي الاعتراف الامريكي بدولة اسرائيل )

إن الصراع داخل الادارة الأمريكية اصبح جلياً في مارس ١٩٤٨م ما بين الفريقين المؤيد والمعارض لتقسيم فلسطين .

وعلى الرغم من ذلك فان كلاً من فوريستال ومارشال لم يكونوا مدركين الصعوبات الداخلية التي قابلها ترومان بسبب هذه القضية فعلى الرغم من أن الرجلين معينين من قبل ترومان الا انهما كانوا على علم بأن تأثيرهم المستقبلي على عملية صنع السياسة الأمريكية يتوقف على استمرار النجاح السياسي لترومان في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٤٨م .

ولذلك ارتبط موقفهم بالموقف العالمي وبتخوفهم من تدخل السوفيت في القضية الفلسطينية أكثر من اهتمامهم ببحث السياسات الداخلية .

(٨٤) Truman to Klein , 5/5/1948,of 204,Truman papers , Truman Library

(٨٥) Howard D. Sacher, op.cit, p. 85

على أية حال فان كلاً من نايلز وكليفورد اتفقوا مع الموقف السياسي للرئيس ترومان فحججهم التي استخدموها ارتبطت باعتبارات سياسه داخلية للترويج للقضية التي ارتبطوا بها عاطفياً .

إن نجاح اليهود في فرض سيطرتهم على مناطق اوسع في فلسطين خلال فترة الحرب التي دارت في ابريل ومايو ١٩٤٨م قد طرح في اجتماع البيت الابيض في ١٢ مايو ١٩٤٨م لدراسة قضية الاعتراف بالأمر الوقع والاعتراف بالدولة اليهودية

هذا وقد اجتمع كلاً من ترومان ، ونايلز ، وكليفورد ، ومارشال ، ولوفيت، وميك لينتوك ، وقد رفض مارشال الاعتراف باسرائيل وقد شاركه الرأي لوفييت حيث قال بأن المشكلة في يد الأمم المتحدة ومن غير المناسب الاعتراف بإسرائيل .

فالحدود ما بين الدولتين لم تحدد بعد والحرب مازالت دائرة ما بين الطرفين ولذلك فانه من الأفضل بالنسبة للولايات المتحدة الانتظار حتى يتضح الموقف بصورة أفضل. (٨٦)

أما بالنسبة لكليفورد فقد عارض موقف مارشال ولوفيت حيث أكد على أن ترومان كان بالفعل لديه تقرير عن استقلال الدولة اليهودية نحن الأن نواجه حقيقة واقعة وهي الدولة اليهودية وأنه من غير المنطقي الادعاء بغير ذلك .(٨٧)

هذا وقد تدخل ترومان لتجنب المزيد من العداء بين وزير خارجيته ، وكبير مستشارية السياسيين ووافق على استمرار مارشال في طرح توصياته، وقد اوضح كليفورد بأن الاعتراف اصبح حقيقه واقعه (٨٨)

وفي الوقت ذاته أرسل لوفيت خطاباً إلى كلاً من فرنسا وانجلترا بأن الولايات المتحدة ستعترف بإسرائيل وقد اتفق كليفورد مع ترومان على ضرورة

(٨٦) Interview with Clark Cliford 26/10/1949, Jonathon Daniels, Notes , part 1, Truman Library

(٨٧) ibid

(٨٨) Interview with Clark Cliford 26/10/1949, Jonathon Daniels, Notes , part 1, Truman Library

صدور الاعتراف قبل وصول ردود هذين الحليفين [٨٩] ، وهو ماتم بالفعل في ١٤ مايو عام ١٩٤٨م [٩٠]

هذا وقد اتفق كليفورد مع ابستين Epstein ممثل الولايات المتحدة بالأمم المتحدة علي ارسال طلب رسمي لوزارة الخارجية للحصول على الاعتراف بدولة اسرائيل وبناء عليه ارسل ٩ مذكرات بعد الاعلان عن قيام دولة اسرائيل [٩١]

إن هذا الحدث إشارة لوضع نهاية ناجحة لجهود تلك القوى داخل الإدارة والتي ايدت القضية اليهودية.

إن الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية قوضت القدرة الأمريكية على التدخل بصورة إيجابية في فلسطين عام ١٩٤٨م .

وقد أدت الصراعات داخل الإدارة الأمريكية إلى اهتزاز سياستها والتقليل من مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة وبين الاطراف المعنية داخل الولايات المتحدة وفي فلسطين .

إن القوات العربية واليهودية كانت قادرة على الهيمنة على الوضع في اسرائيل اما بالاعتراف بإسرائيل أو التقسيم.

ان المناقشات ما بين الفريقين المؤيدين والمعارضين للتقسيم داخل المجتمع والحكومة الأمريكية لعبوا دوراً خطيراً في تشكيل الوضع الذي أدى للصراع المسلح وإنشاء دولة اسرائيل.[٩٢]

(٨٩) ibid

(٩٠) Samuel Rosenman to Clark Cliford , 30/7/1948 , New York , Truman Library,p.2

(٩١) Interview with Clark Cliford 26/10/1949, Jonathon Daniels, Notes , part 1, Truman Library

(٩٢) Interview with Clark Cliford 26/10/1949, Jonathon Daniels, Notes , part 1, Truman Library

## الملاحق

### خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين
### قرار الجمعية العامة رقم 181

مترجمة عن الأصل الإنكليزي – الحقوق محفوظة للجمعية الأكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية PASSIA

خريطة للوضع العسكري في فلسطين ١١/٦/١٩٤٨

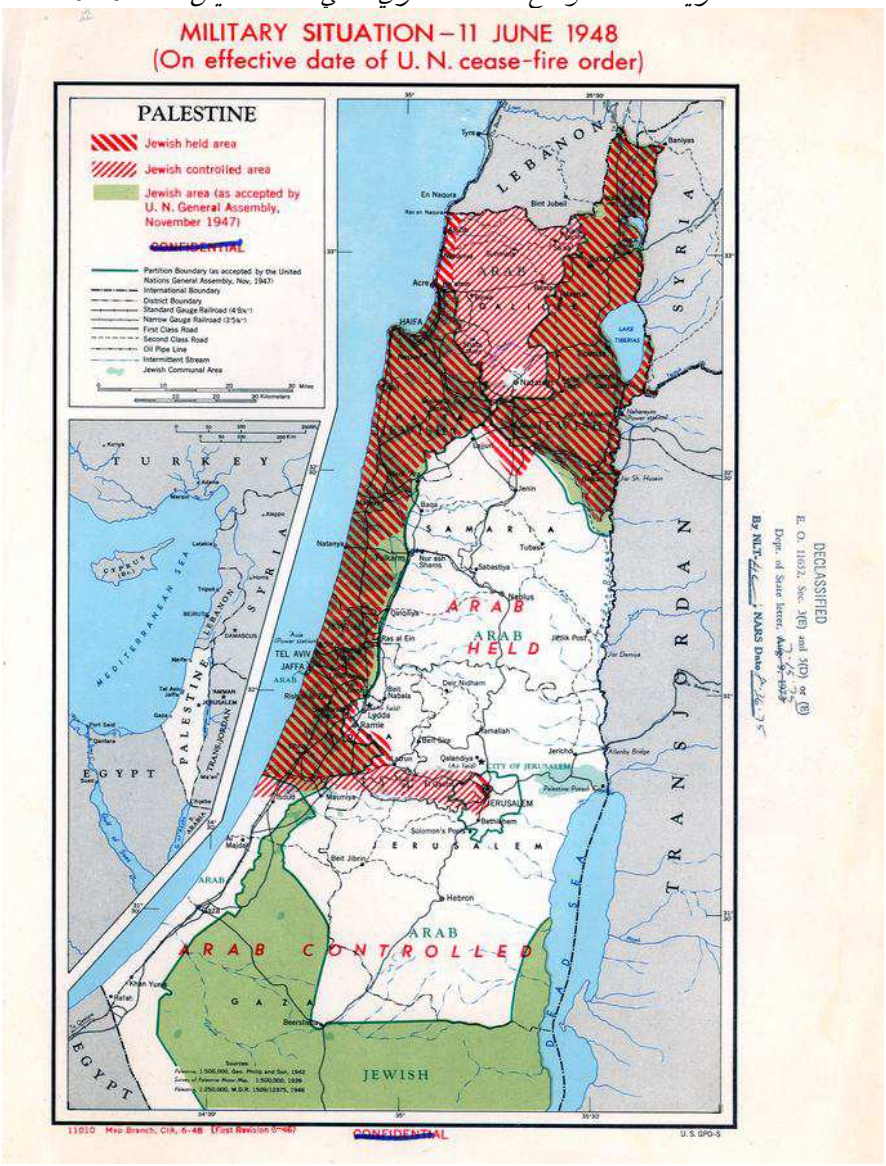

**الخاتمة**

١ - ان بريطانيا التي هي سبب هذه المعضلة اصلاً اخذت في التنصل منها ووضعتها في يد الأمريكيين والسوفييت لاجاد حل لها بعد الحرب العالمية الثانية.

٢ - تحكم في سياسة الولايات المتحدة مجموعة من المحددات السياسية تجاه القضية الفلسطينية.

أ) النفط

ب) تأثير الصوت اليهودي في الانتخابات الامريكية

ج) حصر الشيوعية

٣ - تصلب الادارة الامريكية في موقفها تجاه حظر تصدير السلاح الامريكي للعرب واليهود لكن نتيجه للضغوط اليهودية في رفع الحظر عن السلاح الأمريكي في الربع الأول من عام ١٩٤٨م الموجه لليهود.

٤ - كانت توجد خلافات داخل الادارة الامريكية بين وزارتي الدفاع والخارجية تجاه قرار التقسيم، فوزارة الخارجية الامريكية كانت مؤيده لقرار التقسيم ووزارة الدفاع كانت معارضة للقرار.

٥ - ان الخلاف الأساسي الذي وقع بين فوريستال وزير الدفاع الأمريكي ومسؤولي وزارة الخارجية كان يدور حول تهديد المصالح الامريكية وضياع منابع البترول في منطقة الشرق الأوسط.

٦ - اتباع اليهود مجموعه من التكتيكات لشق صف معارضي قرار التقسيم.

أ) عمل هجوم على الشخصيات المعادية لقرار التقسيم

ب) التأثير على الانتخابات الامريكية من خلال الحصول على تأييد لقضيتهم بين الناخبين ومن خلال وسائل الاعلام.

ج) اعتماد اليهود على اثنان من اشد اليهود حماساً في الدفاع عن المصالح اليهودية وهم كلارك كليفورد اليهودي (المستشار الخاص للرئيس ترومان)، وديفيد نايلز اليهودي (مساعد الرئيس ترومان لشؤون الأقليات) في الضغط علي الرئيس الأمريكي ترومان باستخدام ورقة الانتخابات القادمة لتحقيق مطالب اليهود في فلسطين.

د) نجاح الصهاينه في عمل لقاء جمع الرئيس الامريكي ووايزمان.

٧- معارضة الشركة العربية الامريكية (أرامكو) قرار التقسيم لاسباب مادية.

٨- نجاح قنوات الاتصال اليهودية الرسمية، والغير رسمية في تغيير مجري السياسة الأمريكية على العكس مما يمتلكون شركات البترول.

٩- كان قرار الوصاية الأمريكية الصادر في ١٨ مارس ١٩٤٨م بمثابة الكارثة التي حلت بالصهاينة والمؤيدين لقرار التقسيم.

١٠- نجاح كليفورد ونايلز في التخلص من القوي المعادية لقرار التقسيم داخل البيت الأبيض.

١١- أدت الانقسامات داخل الإدارة الامريكية الي اهتزاز سياسة الولايات المتحدة والتقليل من مصداقيتها.

١٢- ان الانقسامات داخل الإدارة الامريكية قوضت القدرة الامريكية على التدخل بصورة إيجابية في فلسطين عام ١٩٤٨م .

١٣- إن الخلافات ما بين الفريقين المؤيد والمعارض لقرار التقسيم داخل الادارة الامريكية ادي للصراع المسلح داخل فلسطين.

١٤- نجاح القوي المؤيده لقرار التقسيم في الحصول على اعتراف امريكي بقيام دولة اسرائيل بعد نجاح اليهود في السيطرة على مناطق اوسع في فلسطين في حرب عام ١٩٤٨م.

## المصادر والمراجع

*الوثائق المنشورة:*

*اولاً: الوثائق الأمريكية غير المنشورة*

- Clark M. Cliford , Clifford Papers , 1948, Palestine ( Part 1), Truman Library
- Leahy papers, 1948 , Library Congress
- Papers of Edward Jacobeson , Palestine Note , Truman Library
- Ross papers , handwritten Resumed Notes , 29/3/1948, Notes on Palestine, Truman Library
- State Department , Palestine File ,Diary Summary of opinion development , Truman Library
- State Report ,NO, 1.1.18.73, , 17/2/1948,Truman Library
- Snyder Papers, 1948 , Truman Library
- Truman papers, 1947, of 204, Truman library
- Truman papers , Palestine file , Diary Summary of opinion development, 20-22/3/1948, Truman Library

*ثانياً : الوثائق الامريكية المنشورة*

- A Decade of American Foreign policy (Basic Documents ) ( 1914-1949 ), Prepared at the request of the Senate Committee on Foreign Relations by the Staff of the Committe and the Department of State,Washington, DC : Government Printing Office, 1950
- Foreign relations of the united states, VI,1947
- Harry Truman Administration,Truman address on Israel in Madison Square GardenTruman address in Madision Square Garden , October 28,1948, Jewish virtual Library
- Interview with Clark Cliford 26/10/1949, Jonathon Daniels, Notes , part 1, Truman Library
- Samuel Rosenman to Clark Cliford , 30/7/1948 , New York , Truman Library,p.2
- State Report, NO1.1.18.73,17/2/1948,Truman Library

*ثانياً : المراجع الاجنبية*


- David Mayers, George Kennan and Dilemmas of US Foreign policy, Oxford University press, New York
- George Kirk , the Middle East 1945-1950 , London , 1954
- Harry sTruman , Truman Memoirs( Years of Trial and hope,1956, VOLII,doubledayu&company Inc, Truman Library
- Howard M. Sacher , European Leaves the Middle East 1936-1954,New York,Knopf , 1972
- Ralph H. Magnus, Document on the Middle East, 1947, Washington : American Enterprise Institute for Public Policy Research, 1969.
- William Reitzel, The Mediterranean ( Its Role In American foreign policy ) , Kennikatpress, Washington,c1948-1969
- William Spher , Drew Person among other , 7-9/Feb/ 1948, Diary Summary of opinion development , State Department, Palestine Folder , Truman Papers , Truman Library


**ثالثاً : المراجع العربية :**


- احمد عبد الرحيم مصطفي ، بريطانيا وفلسطين ١٩٥٤-١٩٤٩م ، دراسة وثائقية ،القاهرة ،١٩٨٦م
- أحمد عبد القادر الجمال ، من مشكلات الشرق الأوسط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- ادوارد تيفنن ، اللوبي اليهودي وسياسة أمريكا الخارجية ، ترجمة محمد زايد ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٩
- اسيل عبد الستار حاجم ، الإدارة الامريكية والقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧
- توماس أ. بريسون ، العلاقات الدبلوماسية مع الشرق الأوسط من ١٧٨٤م – ١٩٧٥م ، ترجمة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط١ ، دار طلاس للترجمة والنشر ، سوريا ، ١٩٨٥م
- حسني أدهم جرار ، نكبة فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨ ( مؤامرات وتضحيات ) دار الفرقان ، ط١، عمان ، ١٩٩٥م .

- رؤوف عباس حامد ، الصعود الأمريكي في الشؤون الدولية في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ردود الفعل العربي ، في كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية – الأمريكية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٣
- سلمان رشيد سلمان ، إسرائيل والتسوية ، بيروت ، ١٩٧٥
- سامي هداوي ، الحصار المر – فلسطين بين عامي ١٩١٤-١٩٧٩ ، ترجمة فخري حسين يغمور ، رابطة الجامعيين في الخليل ، ١٩٨٢
- عبد الرزاق محمد الدليمي ، تطور أساليب الدعاية والاعلام الصهيوني ،عمان ، ٢٠٠٤
- علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥- ١٩٨٢م ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٩م
- علي وهب ، الاخطبوط الصهيوني والإدارة الامريكية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، الطبعة الاولي ،٢٠١١، بيروت لبنان
- ليلينتال ، ثمن إسرائيل ، ترجمة حبيب نحولي وياسر هواري ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٨٤
- محمد السعيد ادريس ، الرؤية الأمريكية لإسرائيل في كتاب السياسة الأمريكية والعرب ، ط٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م
- هدى درويش ، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨م إلى نهاية القرن العشرين ، ج٢ ،دار العلم ، دمشق ، د.ت
- يعقوب كامل الدجاني ولينا يعقوب الدجاني ، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية العالمية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣/١/٢

**رابعاً : الجرائد والمجلات :**

أ) الجرائد والمجلات العربية :

- جريدة القدس
- مجلة الخليج العربي

ب) الجرائد والمجلات الاجنبية :

- Human events
- Journal of Palestine studies
- New York Post
- New York Times
- San Francisco Chronicle
- The Nation
- US News World Report